الفاعل اسم او ما في تاويله اسند اليه فعل او ما في تاويله مقدم اصلي المحل والصيغة فالاسم
نحو تبارك الله والمؤول نحو اولم يكفهم انا انزلنا والفعل كما مثلنا ومنه اتى زيد ونعم الفتى
ثم لا فرق بين المتصرف والجامد والمؤول بالفعل نحو مختلف الوانه ونحو وجهه منير في قولك انه
زيد منير وجهه ومقدم دافع لتوهم دخول نحو زيد قام واصلي المحل مخرج لنحو قائم زيد
فان المسند وهو قائم اصله التاخير لانه خبر وذكر الصيغة مخرج لنحو ضُرِب زيد بضم
اول الفعل وكسر ثانيه فانها صيغة مفرعة عن ضرب بفتحهما وله ❀ احكام منها (لفظا)
الرفع وقد يجر باضافة المصدر نحو ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض او اسمه ❀
نحو من قبلة الرجل امراته الوضوء او بمن او بالباء الزائدتين نحو ان تقولوا ما جاءنا من
بشير ونحو وكفى بالله شهيدا الثاني وقوعه بعد المسند فان وجد ما ظاهره انه فاعل
تقدم وجب تقدير الفاعل ضميرا مستترا وكون المقدم اما مبتدا في نحو زيد قام واما
فاعلا لمحذوف الفعل في نحو وان احد من المشركين استجارك لان اداة الشرط مختصة
بالجمل الفعلية وجاز الامران في نحو ابشر يهدوننا وانتم تخلقونه والارجح الفاعلية وعن
الكوفي جواز تقديم الفاعل تمسكا بنحو **قول الزباء** ما للجمال مشيها وئيدا ❀ (وئيدا)
اجندلا يحملن ام حديدا وهو عندنا ضرورة او مشيها مبتدا حذف خبره اي يظهر وئيدا
كقولهم حكمك مسمطا اي حكمك لك مثبتا قيل او مشيها بدل من ضمير الظرف الثالث
انه لا بد منه فان ظهر في اللفظ نحو قام زيد والزيدان قاما فذاك والا فهو ضمير مستتر راجع
اما المذكور كزيد قام كما مر او لما دل عليه الفعل كالحديث لا يزني حين يزني وهو مؤمن (الزاني)
ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن اي ولا يشرب هو اي الشارب او لما دل
عليه الكلام او الحال المشاهدة نحو كلا اذا بلغت التراقي اي اذا بلغت الروح ونحو قولهم
اذا كان غدا فأتني **وقوله** فان كان لا يرضيك حتى تردني الى قطري لا اخالك راضيا
اي اذا كان هو اي ما نحن الآن عليه من سلامة او فان كان هو اي ما تشاهده مني وعن
الكسائي اجازة حذفه تمسكا بنحو ما اولناه الرابع انه يصح حذف فعله ان اجيب به نفي كقولك
بلى زيد لمن قال ما قام احد اي بلى قام زيد ومنه ❀ **قوله** ❀
تجلدت حتى قيل لم يعر قلبه من الوجد شيء قلت بل اعظم الوجد او استفهام محقق
نحو نعم زيد جوابا لمن قال هل جاءك احد ومنه ولئن سالتهم من خلقهم ليقولن الله او
مقدر كقراءة الشامي وابي بكر يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال **وقوله** ❀
ليبك يزيد ضارع لخصومة ومختبط مما تطيح الطوائح اي يبكيه ضارع ويبكيه
مختبط وهو قياسي وفاقا للجرمي وابن جني ولا يجوز في نحو يوعظ في المسجد رجال
او استلزمه ما قبله **كقوله** غداة احلت لابن اصرم طعنة حصين عبيطات السدائف والخمر

اي وجدت له الخمر الا ان احلت يستلزم حلت او فسره ما بعده نحو وان احد من المشركين
استجارك والحذف في هذه واجب والخامس ان فعله يوحد مع تثنيته وجمعه كما يوحد مع افراده
فكما تقول قام اخوك فكذلك تقول قام اخواك وقام اخوتك وقام نسوتك قال الله تعالى
قال رجلان وقال الظالمون وقال نسوة وحكى البصريون عن طي وبعضهم عن ازد شنوءة
نحو ضربوني قومك وضربنني نسوتك وضرباني اخواك **قال**
الفيتا عيناك عند القفا اولى فاولى لك ذا واقيه **وقال**
يلومونني في اشتراء النخيل اهلي فكلهم الوم **وقال**
نتج الربيع محاسنا القحنها غر السحائب والصحيح ان الواو والالف والنون في
احرف دلوا بها على التثنية والجمع كما دل الجميع بالتاء في نحو قامت على التانيث لا انها ضمير الفاعلين (ذلك)
وما بعدها مبتدا على التقديم والتاخير او تابع على الابدال من الضمير وان هذه اللغة لا تمتنع مع
المفردين او المفردات المتعاطفة خلافا لزاعم ذلك لقول الائمة ان ذلك لغة لقوم بعينهم
وتقديم الخبر والابدال لا يختصان بقوم باعيانهم ولمجيء **قوله**
تولى قتال المارقين بنفسه وقد اسلماه مبعد وحميم **وقوله**
ذريني للغنى اسعى فاني رايت الناس شرهم الفقير واحقرهم واهونهم عليهم
وان كانا له نسب وخير والسادس انه ان كان مؤنثا انث فعله بتاء ساكنة في اخر الماضي وبتاء
المضارعة في اول المضارع وتجب ذلك في مسالتين احداهما ان يكون ضميرا متصلا كهند قامت
او تقوم والشمس طلعت او تطلع بخلاف المنفصل نحو ما قام او يقوم الا هي ويجوز تركها
في الشعر ان كان التانيث مجازيا **كقوله** فلا مزنة ودقت ودقها ولا ارض ابقل ابقالها
وكقوله فاما تريني ولي لمة فان الحوادث اودى بها والثانية ان يكون متصلا حقيقي
التانيث نحو اذ قالت امرأة عمران وشذ قول بعضهم قال فلانة وهو ردي لا ينقاس
وانما جاز في الفصيح نحو نعم المراة وبئس المراة لان المراد الجنس وسياتي ان الجنس يجوز فيه
ذلك ويجوز الوجهان في مسالتين احداهما المنفصل **كقوله**
لقد ولد الاخيطل ام سوء مقلدة من الامهات عارا وقولهم حضر القاضي اليوم امراة
والتانيث اكثر الا ان كان الفاصل الا فالتانيث خاص بالشعر نص عليه الاخفش وانشد
على التانيث ما برئت من ريبة وذم في حربنا الا بنات العم وجوزه ابن مالك في النثر
وقرئ ان كانت الا صيحة فاصبحوا لا ترى الا مساكنهم الثانية المجازي التانيث نحو جمع
الشمس والقمر ومنه اسم الجنس واسم الجمع والجمع لانهن في معنى الجماعة والجماعة مؤنث مجازي فلذلك
جاز التانيث نحو قوله تعالى كذبت قبلهم قوم نوح وقالت الاعراب واورقت الشجر
والتذكير نحو اورق الشجر وكذب به قومك وقال نسوة وقام الرجال وجاء الهنود الا ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)